لوكشف الغطاما ازددت يقينا اي لو كشف الغطا للناس كشفا عاما
ما ازددت يقينا لاين كشف لي الغطا كشفا خاصا في الحديث ان الله يتجلي
للناس عامة ويتجلي لابي بكر خاصة هذا الكلام ورايت لغيره نسبة
ذلك الي سيدنا علي ويمكن الوقوع من كل وانه وارثه مما سبقا في خرق
عادة المعاينة للانبيا عليهم السلام فلينظر وكلما يقبل الزيادة
الخ انما يحتاج له في غير حديث ابن عمر واورد عليه ايمان الانبيا واجيب
بانه خرج بخصوصه فليتامل ابو حنيفة هو النعمان ابن ثابت
ابن المرزبان ولد سنة ثمانين ومات في رجبه وقيل شعبان سنة
مائة وخمسين في حبس المنصور بعد ان ضربه عشرة اسواط علي
راسه فانتفخ فلما وصل قلبه الورم مات فجاة ودفن في بمقبرة
الخيزران ببغداد وشبك علي قبره بالرصاص وقصده الناس
يصلون علي قبره اربعين صباحا كذا نقل عن بدايع الزهور وقيل
ان سبب ضربه امتناعه من القضا وحكي انه قال للخليفة لا اصلح
للقضا فقال له ولم قال ان كنت صادقا فذاك والا فالكاذب
لا يتولي القضا واجمع بما لك فقال له انه جامع علم الحجاز وقال
مالك في حقه رايت رجلا لو ادعي ان هذه السارية ذهب لاقام
عليه دليلا قال العلامة الملوي في شرحه الكبير للسلم كان يقال
مدع ذهبيتها مدع جسميتها صادق وجوابه انه صادق في مجرد
الجسمية والذهبية قد راخر وعلي ابي حنيفة واتباعه حمل ما ورد
لو كان العلم بالثريا لناله رجال من فارس ولم يصح فيه شي
بخصوصه كما في الايمة انما الوارد عبارات كلية كعالم قريش تحمل
علي الشافعي وعالم المدينة تحمل علي مالك وسيايتي بعض تراجمهم
في قوله ومالك وساير الايمة والاذعان عطفه علي التصديق
مرادف وكلاهما قدر زايد علي الجزم كما سبق لا يتصور فيه
ما ذكر فيه ان اليقين الذي هو اخص من الايمان متفاوت

وكل مدع جسميتها

بين

بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فتفاوت الايمان اولي
قرر لنا شيخنا الجوهري اذا كان اسما للطاعات جواب عام عن
النصوص السابقة بان المراد بالايمان فيها الاعمال مجاز انظر وما كان
الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم لبيت المقدس لانها لما حولت القبلة لمكة
قالوا ذهبت صلاتنا الاولي هبا عما تمسك به الاولون عام
اريد به الخصوص لانه قاصر علي الاية في الجملة يعني ببعض الاحكام
وهو ما نزل بالفعل فمحصله انها زيادة في الكم بمعني حدوث تصديقات
جزئية بتجدد الاحكام وكلامنا في الكيف اعني القوة والضعف
وهل يحصل لغير الصحابة مثلهم كان يعرف اجمالا ثم يفصل في
الخيالي وعبد الحكيم لا اذا التفصيل من غيرهم لم يخرج عما صدق
به بالفعل وان كان مجملا فليتامل الايمان قول اي ذو قول
علي ما سبق تحقيقه في الخلاف والمراد ان القول لا يزيد من حيث
انه قول الدخول في الايمان والافتكرار زيادة عمل تدبر
وقيل لا خلف مقابل لما افاده السياق من ان الخلاف حقيقي انتهي
ملوي الفخر الرازي هو الامام فخر الدين محمد بن عمر ابن الحسين
البكري الطبرستاني الاصل الرازي المولد المعروف بابن الخطيب
قال في كتابه المسمي بتحصيل الحق انه اشتغل في الاصول
علي والده ووالده علي ابي القاسم سليمان ابن ناصر الانصاري
وهو علي امام الحرمين وهو علي ابي اسحاق الاسفرايني وهو
علي ابي الحسن الباهلي وهو علي الاشعري توفي الرازي سنة
ست وستمائة بمدينة هراة قاله الشمني علي المغني ورايت في
رحلة سيدي عبد الله العياشي من نص وصية الرازي جردها
من طبقات السبكي يقول العبد الفقير الراجي رحمة ربه الواثق بكرم
مولاه محمد بن عمر بن الحسين الرازي وهو اول عهده بالاخرة
واخر عهده بالدنيا وهو الوقت الذي يلين فيه كل قاسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)